

الفصل الثالث

النوع الكلامي في الرواية

ان الأشكال التأليفية لإدخال وتنظيم التنوع الكلامي في الرواية التي توفرت لدينا خلال التطور التاريخي لهذا الجنس في مختلف أنواعه شديدة التنوع . وكل شكل من هذه الأشكال يرتبط بامكانات أسلوبية معينة ، ويتطلب أشكالا معينة من المعالجة الفنية « اللغات » التنوع الكلامي المدرجة في الرواية . ولن نتوقف هنا إلا على الأشكال الأساسية والنمطية بالنسبة لمعظم أنواع الرواية .

ان الشكل الأوضح خارجيا والجوهري جدا من الناحية التاريخية في الوقت نفسه من بين أشكال إدخال التنوع الكلامي وتنظيمه هو ذاك الذي يقدمه ما يسمى الرواية الفكاهية ، وممثلوها الكلاسيكيون هم فيلدينغ وسموليت وستيرن وديكنز وتيكيري وغيرهم في انكلترا ، وهيبيل وجان بول في ألمانيا .

فنحن نقع في الرواية الفكاهية الإنكليزية على إعادة صياغة لكل طبقات اللغة الأدبية المحكية الكتابية المعاصرة لهذه الرواية تقريبا عن